

سأعترف

قولوا لها إن الذي أغراك بالـ
—وجع القديم إذا رآك سيعترفُ
قولوا سيقسم أنك الأنثى التي
فتحت ميادين التبتل في الشُّرفُ
قولوا رآك فلم ينم من قال إن
العاشق الولهان يوما منحرفُ
مَن قال إنَّ جوى الحب سيفتديـ
هـ إذا أضاء العين من ورد الصُّدفُ
قولوا سيفتح ما أراق من الرسا
ئِل والوصايا بين حبات الشَّغفُ
سيحطم الطفل القديم بقلبه
وسيطبع القبلات سيلا من أسفُ
هي لن تحيب فيممو شطر العيو
ن الساهرات غرام قلب ما لطفُ

واستسمحوا قلق العبارة إن توا
رى في الشفاه وأن قلباً يرتجف
قالوا شهدنا ما ستراح النبض ما
كذب الفؤاد بما أراك ولا اقرت
فارفق بما أبقيت من عصف الجوى
واستمطر الرحمات قلبا قد نرّف
يا أيها الوجع الذي أحببته
ورجوته ألا يملّ فينصرف
من ذاق مثلي صوتها حين استرا
ح على جدار القلب في جوف اللّهُف؟
من ذاق مثلي صوتها وسرى به
ما مسني يوماً يجنّ إذا هتف
يا صوتها المخبوء في وجعي القديم
م سحرتني حتى بقيت بلا هدف
سيقول من عرف الحكاية : ما به ؟
وتقول نفسي ليت قلبي ما اعترف
